@ 347 @ أن يعود الضمير على ! 2 2 ! فيكون المعنى أن السماء بغير عمد وأنها ترى كذلك وهذا قول الحسن والناس و ! 2 2 ! على هذا القول في موضع نصب على الحال ويحتمل أن يعود الضمير على العمد فيكون ! 2 2 ! صفة للعمد في موضع خفض ويكون المعنى أن السماء لها عمد لكن غير مرئية قاله مجاهد ونحا إليه ابن عباس والمعنى الأول أصح والجمهور عليه ويجوز أن تكون ! 2 2 ! في موضع رفع على القطع ولا عمد ثم والرواسي هي الجبال التي رست أي ثبتت في الأرض وقوله ! 2 2 ! بمعنى لئلا تميد والميد التحرك يمنة ويسرة وما قرب من ذلك وقوله تعالى ! 2 2 ! أي من كل نوع والزوج في اللغة النوع والصنف وليس بالذي هو ضد الفرد وقوله تعالى ! 2 2 ! يحتمل أن يريد مدحه من جهة إتقان صنعة وظهور حسن الرتبة والتحكيم للصنع فيه فيعم حينئذ جميع الأنواع لأن هذا المعنى في كلها ويحتمل أن يريد مدحه بكرم جوهره وحسن منظره ومما تقضي له النفوس بأنه أفضل من سواه حتى يستحق الكرم فتكون الأزواج على هذا مخصوصة في نفائس الأشياء ومستحسناتها ولما كان عظم الموجودات كذلك خصص الحجة بها وقوله ! 2 2 ! يعم جميع أنواع الحيوان وأنواع النبات والمعادن ثم وقف تعالى الكفار على جهة التوبيخ وإظهار الحجة على أن هذه الأشياء هي مخلوقات ا تعالى ثم سألهم أن يوجدوه ما خلق الأوثان والأصنام وغيرهم ممن عبد أي أنهم لن يخلقوا شيئا بل هذا الذي قريش فيه ضلال مبين فذكرهم بالصفة التي تعم معهم سواهم ممن فعل فعلهم من الأمم وقوله ! 2 2 ! يجوز أن تكون ما استفهاما في موضع رفع بالابتداء وذا خبرها بمعنى الذي والعائد محذوف ويجوز أن تكون ما مفعولة ب أروني و ذا وما بمعنى الذي والعائد محذوف تقديره في الوجهين خلقه $ قوله عز وجل من سورة لقمان آية 12 - 13 $.

2 ! 2 ! رجل حكيم بحكمة ا تعالى وهي الصواب في المعتقدات والفقه في الدين والعقل واختلف هل هو نبي مع ذلك أو رجل صالح فقط فقال بنبوءته عكرمة والشعبي وقال بصلاحه فقط مجاهد وغيره وقال ابن عباس سمعت النبي صلى ا عليه وسلم يقول لم يكن لقمان نبيا ولكن كان عبدا كثير التفكر حسن اليقين أحب ا فأحبه فمن عليه بالحكمة وخيره في أن يجعله خليفة يحكم بالحق فقال يا رب إن خيرتني قبلت العافية وتركت البلاء وإن عزمت علي فسمعا وطاعة فإنك ستعصمني وكان قاضيا في بني إسرائيل نوبيا أسود مشقق الرجلين ذا مشافر قاله سعيد بن المسيب ومجاهد وابن عباس وقال له رجل كان قد رعى معه الغنم ما بلغ بك يا لقمان ما أرى قال صدق الحديث والصمت عما لا يعني وقال ابن المسيب كان من سودان مصر من النوبة وقال خالد بن الربيع كان نجارا وقيل كان خياطا وقيل كان راعيا وحكم لقمان كثيرة مأثورة

قيل له وأي الناس شر قال الذي لا يبالي إن رآه الناس مسيئا